ق-20/(12/22)01/034-خ(000453)

قمة الرياض العربية الصينية للتعاون والتنمية
利雅得-中国阿拉伯合作与发展峰会

كلمة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمـــام

للقمة العربية الصينية الأولى

الرياض – المملكة العربية السعودية

الجمعة: 15 جمادي الأولى 1444هـ

الموافق 9 ديسمبر/كانون أول 2022م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِين وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

- صَاحِبَ السُّمُوّ الْمَلَكِي اَلْأَمِيْر/ مُحَمَّد بِنْ سَلْمَان بِنْ عَبْدِ الْعَزِيز آل سَعُوْد، وَلِيِّ الْعَهْدِ، رَئِيْسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاء فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة،
- صَاحِبَ الْفَخَامَة الرَّئِيْس/ شِيْ جِيْن بِيْنغ، رَئِيْس جُمْهُوْرِيَّةِ الصِّيْنِ الشَّعْبِيَّةِ الصَّدِيْقَة ،
- أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،
- مَعَالِي الْأَمِيْنِ الْعَام لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّة،
- أَصْحَابَ الْمَعَالِيْ وَالسَّعَادَة،
- حَضَرَات السَّيِّدَاتِ وَالسَّادَة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يَطِيْبُ لِيْ فِي الْبِدَايَةِ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَعظيم التَّقْدِيْرِ إِلَى أَخِيْ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْن، اَلْمَلِكِ سَلْمَان بِنْ عَبْدِ الْعَزِيز آل سَعُوْد، وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الْأَمِين، صَاحِبِ السُّمُوّ الْمَلَكِي اَلْأَمِيْر/ مُحَمَّد بِنْ سَلْمَان بِنْ عَبْدِ الْعَزِيز آل سَعُوْد، وَالشَّعْبِ السعودي الشَّقِيْق، عَلَى احْتِضَانِ الْقِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الصِّيْنِيَّة، وَالْإِعْدَادِ الْجَيِّدِ وَالْمُتَمَيِّزِ لِإِنْجَاحِهَا، وَعَلَى حَفَاوَةِ الْاِسْتِقْبَالِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَكَرَمِ الضِّيَافَة، اَلَّلذَيْنِ حَظِيْنَا بِهِمَا مُنْذُ أَنْ وَطِئَتْ أَقْدَامُنَا أَرْضَ هَذَا الْبَلَدِ الْعَزِيْزِ الْمِضْيَاف.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،
الحضور الكريم،،

إِنَّنَا نَجْتَمِعُ الْيَوْمَ فِيْ خِضَمِّ مَرْحَلَةٍ تَارِيْخِيَّةٍ هَامَّةٍ مُفْعَمَةٍ بالأمل والْعَمَلِ الْبَنَّاءِ، حَيْثُ نَلْتَقِيْ فِيْ سِيَاقِ أَوَّلِ قِمَّةٍ تَنْعَقِدُ بَيْنَ الْجَانِبَيْن اَلْعَرَبِي وَالصِّيْنِي، مِمَّا يُؤَسِّسُ لِعَهْدٍ جَدِيْدٍ فِيْ مَسِيْرَةِ التَّعَاوُنِ الْوَثِيْقِ وَالشَّرَاكَةِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ الْقَائِمَةِ بَيْنِ الطَّرَفَيْن.

وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا أَنْ نُعَبِّرَ عَنْ اِرْتِيَاحِنَا الْبَالِغِ لِهَذَا التَّطَوُّرِ الْكَبِيْرِ اللَّافِت، اَلَّذِيْ يُجَسِّدُ الْإِرَادَةَ الْمُشْتَرَكَةَ الْأَكِيْدَة، والعَزْمَ الرَّاسِخَ عَلَى الْإِرْتِقَاءِ بِآلِيَاتِ العَمَلِ الْجَمَاعِي، فِيْ سَبِيْلِ تَحْقِيْقِ الْأَهْدَافِ وَالْغَايَاتِ السَّامِيَةِ الْمُشْتَرَكَة.

حضرات السيدات والسادة،
تُمَثِّلُ قِمَّتُنَا فُرْصَةً سانحة وثَمِيْنَة، لِتَقْيِيْمِ التَّقَدُّمِ الْمُحْرَزِ فِيْ مَجَالَاتِ التَّعَاوُنِ الْمُثْمِرِ الْقَائِمِ بَيْنَ الْجَانِبَيْن اَلْعَرَبِي وَالصِّيْنِي، وَاسْتِشْرَافِ آفَاقٍ جَدِيْدَةٍ لِلشَّرَاكَةِ الَّتِيْ تَرْبِطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْن.
وَفِيْ هَذَا الصَّدَدْ، فَإِنَّ مِنَ الْأَهْمِيَةِ بِمَكَان، إِذْكَاءُ رُوْحِ الصَّدَاقَةِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالصِّيْن، وَالْعَمَلِ مَعًا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ عَرَبِي صِيْنِي مُتَآزِر وَمُتَضَامِن، يَهْفُوْ إِلَى مُسْتَقْبَلٍ مُشْتَرَكٍ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا، وَيَحُثُّ الْخُطَى بِكُلِّ ثِقَةٍ وَثَبَاتٍ نَحْوَ الْعَصْرِ الْجَدِيْد، مُسْتَلْهِمًا اَلتَّارِيْخَ الطَّوِيْلَ الْحَافِل، اَلَّذِيْ يُمَيِّزُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الْعَلَاقَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الصِّيْنِيَّةِ الْمُتَجَذِّرَة، وَعَاقِدًا اَلْعَزْمَ عَلَى تَسْخِيْرِ كُلِّ الْإِمْكَانِيَّاتِ لِخِدْمَةِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَة.

وَنُحَيِّيْ فِيْ هَذَا السِّيَاق، اَلْمُبَادَرَاتِ التنموية الْخَلَّاقَة، اَلَّتِيْ أَطْلَقَهَا فَخَامَةُ الرَّئِيْس شِيْ جِيْن بِيْنغ، مِنْ قَبِيْلِ مُبَادَرَةِ الْحِزَامِ وَالطَّرِيْق، وَمُبَادَرَةِ التَّنْمِيَةِ الْعَالَمِيَّة، وَالَّتِيْ تَعْكِسُ مَدَى اِهْتِمَامِ جُمْهُوْرِيَّةِ الصِّيْنِ الشَّعْبِيَّةِ الصَّدِيْقَة، بِدَفْعِ التَّنْمِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ إِلَى مُسْتَوَيَاتٍ جَدِيْدَةٍ أَكْثَرَ اِسْتِدَامَةً وَشُمُوْلِيَّة.

وَاتِّصَالًا بِذَلِك، فَإِنَّنِي أَوَدُّ الْإِشَادَةَ بِالدَّوْرِ الْبَارِزِ الَّذِيْ تَقُوْمُ بِهِ الصِّيْنُ فِيْ دَفْعِ عَمَلِيَّةِ التَّنْمِيَةِ فِيْ جُمْهُوْرِيَّةِ جيبوتي، حَيْثُ تُوْجَدُ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ شَرَاكَةٌ بَنَّاءَة، مَكَّنَتْ مِنْ رَفْعِ الْعَلَاقَاتِ الثُّنَائِيَّة إِلَى مُسْتَوَى غَيْرَ مَسْبُوْق، فَضْلًا عَنْ تَنْفِيْذِ مَشَارِيْعَ تنْمَوِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ عِمْلَاقَة، لَيْسَ عَلَى الصَّعِيْدِ الْوَطَنِي فَحَسْب، بَلْ عَلَى الْمُسْتَوَى الْإِقْلِيْمِي أَيْضًا، اَلْأَمْرُ الَّذِيْ فَتَحَ آفَاقًا رَحْبَةً وَوَاسِعَة، أَمَامَ عَمَلِيَّةِ التَّحْدِيْثِ وَالتَّحَوُّلِ فِيْ جيبوتي، وَفِي مَنْطِقَةِ الْقَرْنِ الْأَفْرِيْقِي بِأَسْرِهَا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

فِيْ ظِلِّ التَّحَوُّلَاتِ الدَّوْلِيَّةِ الْمُتَلَاحِقَة، وَالتَّحَدِّيَاتِ الْمُتَزَايِدَة، فَإِنَّنَا مَدْعُوْوْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى إِلَى تَعْزِيْزِ التَّعَاوُنِ وَالتَّنْسِيْقِ الْمُشْتَرَك، لِمُوَاكَبَةِ هَذِهِ الْمُتَغَيِّرَاتِ وَإِيْجَادِ حُلُوْلٍ مُبْتَكَرَةٍ لِمُخْتَلَفِ التَّحَدِّيَات.

وَنُؤَكِّدُ فِيْ هَذَا الْمِضْمَار، عَلَى أَهَمِيَّةِ الدَّوْرِ الَّذِيْ تَلْعَبُهُ الصِّيْنُ كَعَامِلِ تَوَازُن عَلَى صَعِيْدِ الْعَلَاقَاتِ الدَّوْلِيَّة، اِنْطِلَاقًا مِنَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الْمَكَانَةِ الْمَرْكَزِيَّة، اَلَّتِيْ تَحْتَلُّهَا فِي النِّظَامِ الدَّوْلِي، وَفِيْ مَسِيْرَةِ التَّقَدُّمِ الْعَالَمِي.
كَمَا نُشَدِّدُ عَلَى الأَهْمِيَّةِ الَّتِيْ تُمَثِّلُهَا الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ كَمَجْمُوْعَةٍ دَوْلِيَةٍ ذَاتِ مَوْقِع جُغْرَافِيٍّ فَرِيْد، وَثِقَلٍ سِيَاسِيٍّ وَحُضُوْرٍ تَارِيْخِيٍّ مَشْهُوْد.
وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ التَّنْسِيْقَ الْمُشْتَرَكَ وَالتَّعَاوُنَ بَيْنَ الْجَانِبَيْن فِي الْمَحَافِلِ الْإِقْلِيْمِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّة، أَمْرًا حَيَوِيًّا يُضْفِيْ أَثَرًا حَاسِمًا عَلَى الْقَضَايَا الْمُهِمَّة.

وَفِي الْإِطَارِ ذَاتِه، نُعَبِّرُ عَنْ إِشَادَتِنَا وَتَقْدِيْرِنَا لِلْمَوَاقِفِ الصِّيْنِيَّةِ الْمَبْدَئِيَّةِ وَالثَّابِتَة، اَلدَّاعِمَةِ لِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَضَايَاهَا الْعَادِلَة، وَفِيْ مُقَدِّمَتِهَا الْقَضِيَّةُ الْفَلَسْطِيْنِيَّة.

كَمَا نُجَدِّدُ مُسَانَدَتَنَا لِمَبْدَأ الصِّيْنِ الْوَاحِدَة، اَلَّذِيْ تَوَافَقَ عَلَيْهِ الْمُجْتَمَعُ الدَّوْلِي كَأَسَاسٍ لِلْعَلَاقَاتِ الدُّبْلَوْمَاسِيَّةِ بَيْنَ الصِّيْنِ وَالدُّوَلِ الْأُخْرَى.

وَفِي الْخِتَامِ أُجَدِّدُ الْإِعْرَابَ عَنْ عَمِيْقِ شُكْرِيْ وَتَقْدِيْرِيْ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة، مَلِكًا وَحُكُوْمَةٍ وَشَعْبًا، عَلَى تَنْظِيْمَهَا الْمُحْكَمِ لِهَذِهِ الْقِمَّةِ الهَامَّة، اَلَّتِيْ تُشَكِّلُ مَحَطَّةً بَارِزَةً فِيْ مَسِيْرَةِ الشَّرَاكَةِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالصِّيْن.
مُتَطَلِّعِيْنَ إِلَى مَا سَتُسفِر عَنْهُ مِنْ نَتَائِجَ نَأْمُلُ أَنْ تُفْضِيَ إِلَى تَحْقِيْقِ الْآمَالِ الْمُشْتَرَكَة، وَدَفْعِ الْعَلَاقَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الصِّيْنِيَّة إِلَى فَضَاءٍ أَرْحَبَ وَأَشْمَل.
وَأَشْكُرُكُمْ عَلَى حُسْنِ إِصْغَائِكُم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner